

الدرس الخامس والسبعون

مشهور بن حسن آل سلمان

ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد كما ان الله عز وجل اختار نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وفضله على سائر الخلق فانه

اختار الجيل الذي رباه صلى الله عليه وسلم - [00:00:16](#)

وفضلهم على سائر القروض وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق ومن طعن في سائر

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:35](#)

فهو زنديق كما قال ابو حاتم الرازي رحمه الله تعالى الطعن في جميع اصحاب رسول الله كفر مخرج من الملة لان من خلاله يطعن في

الدين ومن خلاله نشكك في القرآن فانهم - [00:00:54](#)

هم الذين بلغونا القرآن فان طعنا فيهم جميعا فهذا لازم ان نرد القرآن وان القرآن ليس من عند الله واما الطعن في بعضهم

باشخاصهم او بصفاتهم العامة فهذا فسق وفي هذا اثم عظيم - [00:01:16](#)

وثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احد لو ان احدكم انفق مثل احد

ذهب ما بلغ مد احدثهم ولا نصيبه - [00:01:44](#)

وفي رواية عند البرطاني حسنة المبنى والمعنى وحسنة الاسناد فيها زيادة هو الذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق كل يوم مثل احد

ذهب ما بلغ مدة احدثهم او نصيفه - [00:02:05](#)

وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم السبق الصحابة يتفاوتون فيما بينهم ولا يقضي من التفاوت الذي بينهم ان يطعن في

المفضول منهم تفاضلهم ومفضولهم خير منا ونتعبد الله عز وجل بحبهم وتعظيمهم وتوفيرهم - [00:02:30](#)

ونغرض من ابغضهم وحديثنا اليوم حديث في حب الانصار خاصة والانصار نحبههم ليس فقط لانه شاهدوا رسول الله صلى الله عليه

وسلم ولا لانهم كلموه وجاوروه وحاوروه بل حبهم ينبع - [00:02:59](#)

من اقتدائهم وارتسامهم هدي نبيهم صلى الله عليه وسلم الصحابة بمجملهم هم لنا القدوة وافعالهم وسيرتهم لنا قبلة من حاد عنها فهو

على ضلال وفي ضلال وعلامة متانة دين الانسان وانه على الجادة والطريق المستقيم. انه معظم له - [00:03:29](#)

مستشهد باحوالهم يكثر من معرفة سيرهم حتى تقع حتى يقع التشبه والتأسي به نسمع ما ورد في الباب ثم نقرأ شرح الامام النووي

معلقين بايجاز على لطائف الاسناد كالمعتاد والله وعلى الله الاعتماد - [00:04:03](#)

قال الامام مسلم رحمه الله حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن عبدالله بن عبدالله بن جبر قال

سمعت انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:31](#)

اية المنافق نهض الانصار. واية المؤمن حب الانصار هذا الحديث اسناده بصري جميع من فيه من محمد ابن المثنى الى اخره من اهل

البصرة باستثناء عبدالله بن عبدالله بن جبر او يقال فيه عبدالله بن عبدالله بن جابر بن عتيق - [00:04:50](#)

الانصاري المدني ووثيقة واخرج له الجماعة فهذا مدني وما عداه ممن في الاسناد بصريون. وعبدالله بن عبدالله بن جابر ممن توافقت

من وافق اسمه اسم ابيه وهذا باب من ابواب علم الحديث. من وافقت اسمه من وافق اسمه مثلا اه كنية ابيه. او من وافقت كنيته

كنية - [00:05:14](#)

ابيه او من وافق اسمه ابيه والقبائل الذي هو اسمه عبدالله وابوه ايضا اسمه عبدالله وهذا الحديث اخرجه الامام البخاري في صحيحه في موطنين جعله في كتاب الايمان وفي هذه الاشارة الى ان هذه الخلعة وهذه الصفة - [00:05:43](#)

لها صلة قوية بالايمان لو جعله الامام البخاري ايضا في كتاب الامام وبوب عليه باب علامة الايمان حب الانصار وهو عنده برقم سبعة عشر قال حدثنا ابو الوليد الصيالي حدثنا شعبة بالاسناد. اي عن عبدالله. فيقول الامام البخاري اعلى سنداً - [00:06:06](#)

من تلميذه مسلم بدرجة. ويصبح البخاري في هذا الاسناد كأنه شيخ لمسلم. مسلم رواه عن شعبة مسلم رواه عن شعبان بواسطة محمد بن مسنان عبدالرحمن بن مهدي. وهو عند البخاري حدثنا ابو الوليد الطيالسي حدثنا شعبة. فكان - [00:06:32](#)

شيخاً لمسلم فيه واخرجه ايضا في كتاب مناقب الانصار باب حب الانصار من الايمان تحت رقم ثلاث الاف وسبع مئة واربعة وثمانين. وقال حدثنا مسلم ابن ابراهيم حدثنا شعبة وايضا البخاري شيخ لمسلم كأنه شيخ لمسلم في هذا الحديث. نسمع الاسناد الثاني - [00:06:54](#)

قال رحمه الله حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي قال حدثنا خالد يعني ابن الحارث قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حب الانصار اية الايمان وبغضهم اية النفاق - [00:07:21](#)

هذا الحديث ايضا كالذي قبله. اسناده بصريون جميعاً الا عبدالله بن عبد الله بن جبر او ابن جابر ابن عتيك ويحيى ابن حبيب الحارثي بصري شيخ الامام مسلم رحمه الله تعالى. وهذا اللفظ حب الانصار اية الايمان وبغضهم اية النفاق - [00:07:42](#)

والمراد بالانصار جميعهم وليس واحدا منهم وسيأتي تفصيل لذلك ان شاء الله وفي رواية وفي رواية عند الامام احمد فيها حب الانصار ايمان وبغضها النفاق في رواية عند احمد هذه الرواية حب الامصار اية الايمان. وبغضهم اية النفاق. في رواية عند احمد فيها حب الانصار - [00:08:02](#)

ايمان وبنده وهذه فيها دلالة على اهميتهم الانصار وان ذلك لا يكون الا من المؤمن وان النفاق وان بغضهم لابد ان يكون المبغض ان يكون المغرض منافقاً. وسيأتي بعض التفريع لهذا ان شاء الله - [00:08:31](#)

الطريق الثالثة الطريق الثالثة قال حدثني زهير ابن حرب قال حدثني معاذ ابن معاذ قال وحدثنا عبيد الله بن معاذ واللفظ له قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن ابي بن ثابت قال - [00:08:52](#)

سمعت البراء يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله. ومن ابغضهم ابغضه الله قال شعبة قلت لعبي سمعته من البراء؟ قال اياي حدث - [00:09:10](#)

عن معاذ بن معاذ هذا الاسناد كم تلميذ؟ نعم. من هم زهير ابن حرب والثاني ابنه عبيد الله وبالتالي من روى عن شعبة فقط واحد في هذا الاسناد يدور على - [00:09:32](#)

يدور على معاذ ابن معاذ وهو الذي رواه عن شعبة وفي هذا في اخر هذا الطريق قال شعبة قلت لعبيد سمعته من البراء يعني ابن ثابت التابعي الجليل. سمعته من البراء وفي هذا اشارة الى ان شعبة كان يتتبع - [00:09:53](#)

ولا سيما سماع من عرف بنوع تدليس ولذا كان يقول رحمه الله كفيتمكم تدليس فلان وتدليس فلان وشعبة يدقق وينظر الى الراوي. ماذا يقول اخبرنا حدثنا او يرسل فيقول عن اذ قال عن يقول له سمعته انت - [00:10:15](#)

ام بينك وبينه واسطة وهذا دلالة على ضرورة التحري. وانه وان في انه وان علم الحديث قائم على تدقيق وتحري ولا من قبل الجبال والجهابذة. والائمة الكبار كشعبة وغيره رحمهم الله تعالى - [00:10:38](#)

وفي هذا وهذا الحديث اخرجه ابو معين لمستخرجه على الامام مسلم وزاد فيه من احب الانصار فحبهم. ومن ابغض الانصار فيبغضهم ابغضهم اذا نحن نحب الانصار لماذا لانهم صدقوه وامنوا به واوه واثروه على انفسهم - [00:10:57](#)

على هذا النحو وعلى هذه الجهة من احبهم فحبه ايمان ومن ابغضهم ومن ابغضهم فبغضه نفاق من ابغضهم على هذه الجهة فحبهم فمن احبني فمن احبه فحبي احبهم. ومن ابغضهم فببغضهم فببغضهم. فمن احبهم على هذه - [00:11:30](#)

الجهات على جهة انهم امنوا برسول الله وعذروه ونصروه واوه واثروه على انفسهم فهذا فهو هذا هو الحب المطلوب منا للانصار

والبرد مبغض من ابغضهم على هذه الجهة اما ما وقع بينهم من حروب - 00:11:52

وما وقع من بينهم من بغض باشياء لغير هذه الجهة فلا يكون المنقض منافقا ولا يكون المذنب منافقا. ولذا المراد الانصار جميعا والانصار قبيلتي قبيلتنا الاوس والخزرج وكانت هاتان القبيلتان تعرفان قبل الاسلام قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم اليهم بنبي قبيلة - 00:12:15

وقيل لاسم امرأة هي ام القبيلتين في الاصل والقبيلتان تفرعتا عن هذه المرأة. ولذا كانا يعرفان هاتان القبيلتان بنبي قبيلة فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم خصمهم وفضلهم وسماهم الانصار - 00:12:43 ربنا عز وجل كذلك سماهم الانصار وجعل صلى الله عليه وسلم حبه من الايمان على النحو المذكور في الزيادة الموجودة على مستخرج ابي نعيم الحديث صريح انه لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق. فمن احبه الله ومن ابغضه الله على النحو الذي ذكرناه - 00:13:05

الآخرى واللفظ الآخر يدل على هذا المعنى ايضا. نسمع قال رحمه الله حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب يعني ابن عبدالرحمن القاري عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة - 00:13:33

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يغضب الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر. فامتثلى الايمان بالله واليوم الآخر لا يجتمع الامام اليوم الآخر ومعمود الانصار اذا بغض الامطار وبعد نفاق اكبر يخرج من الملة - 00:13:50 على اين حوارى الجهة؟ لو ان رجلا انصاريا اخر في حياة رسول الله. فهل نخرجه من الملة لا لو ان رجلا ابغض نصرانيا لقصة واهية ضعيفة فقام في قلبه وعقد قلبه على بغضه. بهذه الصفة التي لم تثبت - 00:14:10

في حديث كذب واحد منا قرأ الحديث فاغضبه فهل نكفّره لا الانصار الالف واللام في العهد الانصار اللي كانوا موجودين في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم. فمن ابغضهم على الجهة المذكورة او احبهم على الجهة المذكورة. فهذا الحب - 00:14:33 ايمان وهذا الموضوع نفاق اما من احبهم او ابغضهم على نحو اخر لو ان رجلا منافقا او كافرا ابغى لي القبي ام احب هذه القبيلة لغيره انحه المذكور فحببه احبه وبجبي ابغضهم - 00:14:58

احبهم باكرامه له قول عفو عنه فهل هذا ايمان ولذا فبحبي احبهم وببغض ابغضهم هذه الجهة مهمة. وينبغي ان يركز عليها وينبغي ان تذكر دوما ولذا مراد النبي صلى الله عليه وسلم لا يغضب الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر. في الحقيقة هذا الحديث الذي قبله - 00:15:17

يؤكد شيئا مهما يريده النبي صلى الله عليه وسلم. ما ذكره الشراح ولكن اراه مراد النبي صلى الله عليه وسلم اصالة. وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاحاديث بهذه الالفاظ الجميلة زكى باطن الانصار - 00:15:43 زكى باطنهم واكد على ايمانهم واكد انه صدق الله وانهم قالوه ونصروه من اجل الله. فاصبح هذا الحب متعين على كل مسلم ومن ابغضهم بهذا الامر فليس في قلبك فهو منافق - 00:16:02

وهو لا يؤمن بالله واليوم الآخر وهو لا يؤمن بالله واليوم الآخر والله تعالى اعلم. نسمع قال حدثنا عثمان بن محمد بن ابي شيبه قال حدثنا جرير ها قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا ابو اسامة - 00:16:24

كلاهما عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر هذا الحديث الذي قبله او هذان الطريقتان بهذا اللفظ والمخرجان مختلفان. فالاول ابو هريرة والثاني ابو سعيد - 00:16:43 يؤكد فيما ذكرناها في الدروس الاولى ولا بأس ان نعيد وقلنا ان من سمة الامام مسلم في صحيحه انه يكثر من النقل عن النسخ الحديثية وان له اسنادا يتكرر في عشرات الاحاديث في الصحيح - 00:17:06

من خلال النقل عن نسخة حديثية معينة والنسخة الحديثية لما تقع للمصنف لما تقع للامام مسلم تكون الفاظها مضبوطة والتحمل كذلك مضبوطة من صاحبها الى الى صحابي الى الصحابي الذي روى الحديث - 00:17:24

وتبقى الوسطة بين الامام وبين من وقعت اليه هذه النسخة فالطريق الاولى سهيل عن ابيه عن ابي هريرة وسهيل هو ابن ابي صالح

وابو صالح قلنا من هو ابو صالح؟ - 00:17:44

وقلنا ابو صالح صاحب مال من اصحاب رسول الله واحد من صاحب صاحب ابي هريرة وصاحب ابو سعيد الخدري لذا في

الصحيحين عن ابي صالح عن ابي سعيد وعن ابي صالح عن ابي هريرة - 00:18:04

مئات الاحاديث عن ابي ولا سيما الاستاذ الذي سيأتي مع الطريق الثاني الاعمش عن ابي صالح عام حديث سعيد او عن ابي هريرة لو

ان باحث النظر في تحقيق الاشراف - 00:18:21

ونظر الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة او الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد لوجد عشرات الصفحات تقلب والاستاذ هو هو

الطريق الاولى هنالك نسخة صهيبي نسخة تداولها العلماء والحفاظ - 00:18:40

ومعروفة بنسكت سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة فيها جل الاحاديث التي رواها سهيل عن ابيه عن ابي هريرة وضعها

الاستاذ محمد الاعظمي حفظه الله في كتابه الجيد دراسات علم الحديث النبوي - 00:19:00

وجعلها اصلا للتذليل على ان الرواة وطول الاسناد حفظ لنا المتون والالفاظ فاخذ هذه النسخة واسناده كما ترون عالي جدا سهيل عن

ابي عن ابي هريرة وذكر من خرج من طريق هذه النسخة - 00:19:20

وقابل الالفاظ بالالفاظ ورد على المستشرقين القائمين بانهم طول السند من مدعاة التحريف والتغيير والتبديل في الفاظ رسول الله

صلى الله عليه وسلم. اتى بكل حديث. وين موجود في كتب الحديث المشهورة؟ ودقق اللفظ باللفظ ورد على افتراءاته بالدليل

العملي - 00:19:40

وهكذا العلم العلم ليست ادعاءات وانما العلم يقوم على براهين وعلى ادلة اما الطريق الثانية فمن المعلوم ان للاعمش نسخة عن ابي

صالح ان للاعمش نسخة نسخة الاعمش. اكثر فيها عن ابي صالح عن ابي سعيد وعن ابي صالح عن ابي هريرة - 00:20:03

وهذا كما قلنا مقصد اصلي الامام مسلم ومن باب تطبيقه في المحافظة على ادوات التحمل بين الرواد وعلى المحافظة على الالفاظ

التي تفوه بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتمد هذه النسخ - 00:20:30

ولذا نزل اسناده وكان لما يضطر مخافة ان ينزل الاستاذ بالكلية ويصبح نازل جدة كان يضطر ان يروي عن بعض الرواة المتكلم فيهم

سقط من نصير مثلا قال هذا اسناده عالم - 00:20:50

انا حتى حتى لا يعاب الصحيح بمثل هذا العيب الذي في الحقيقة خلا مسلم الا من الاحاديث الثلاثية ومسلم فيه احاديث قليلة رباعية

ولكن مع هذا كان كان محور مراد مسلم في اختيار التدقيق - 00:21:13

ومتابعة اللفظ الذي نطق به صلى الله عليه وسلم. والتمييز بين ادوات التحمل والالفاظ التي نطق بها مشايخه والرواة ممن دونهم.

والله اعلم اما الاسناد الثاني ففيه ابو اسامة وابو اسامة وحماة ابن اسامة - 00:21:36

قال حدثنا عثمان بن محمد بن ابي شيبه حدثنا جرير جرير هو ابن عبد الحميد الضب الكوفي وحدثنا ابو بكر وابي شيبه حدثنا ابو

اسامة وحماة ابن اسامة كلاهما رواه عن الاعمش - 00:21:58

ماجد المهران عن ابي صالح الاخوان السمان عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه. نسمع طريق الاخير قال حدثنا ابو بكر بن

ابي شيبه قال حدثنا وكيل وابو معاوية عن الاعمش ها قال وحدثنا يحيى ابن يحيى - 00:22:10

اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن علي بن ثابت عن زر قال قال علي والذي خلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله

عليه وسلم اليه من لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق. هذا حديث الاول فيها فضل - 00:22:30

الامطار والاحاديث الاخير في فضل بعلي رضي الله تعالى عن الجميع والاصحاب جميعا هم الذين يقتدى بهم وحبهم علامة ايمان

وخير وبغضهم علامة نفاق وشر الله تعالى عليهم فهموا فهموا هذا جيدا - 00:22:54

وكان عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول استمعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم. اي استمعوا محمد صلى الله عليه وسلم ولا

تبتدعوا فقد حصيتم وكان يقول رضي الله تعالى عنه من كان منكم متأسيا - 00:23:17

فليتأسى باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فانهم اعلم هذه الامة قلوبا فانهم ابر هذه الامة قلوبا واعمقهم علما واقلهم تكلفات

اختارهم الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم - [00:23:35](#)

وكان حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه يقول اتبعونا اصاب لقد سبق سبقا بعيدا ومن اخطأ فقد ضل ضلالا بعيدا وكان سعيد بن جبير يقول ما لا يعرفه البديرون - [00:23:55](#)

فهو ليس من دين الله الشيء الذي لا يعرفه البديرون اهل بدر فهو ليس من دين الله وكان ابراهيم النافعي رحمه الله تعالى يقول لم يدخر لن لكم شيء خبي عن القوم بفضل عندكم - [00:24:20](#)

لم يدخر لكم ايها التابعون لم يدخر لم يدخر لكم شيء خبي عن القوم اي عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لفضل عندكم حب الاصحاب امر واجب والطعن فيهم والعياذ بالله تعالى زندقة ولا سيما ان كان الطعن في جميعهم - [00:24:40](#)
وكذلك من تنكر صحبة من نصص الله عز وجل على ذكره في القرآن هذا كفر وكذلك من ضاد الله عز وجل في براءة عائشة فاتهمها مع براءة الله لها فهذا جحود. وهذا كفر - [00:25:05](#)

اما الطعن باحد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهذا ليس بكفر ليس ليخرج من الملة. فمن طعن في ابي بكر بعينه او في عمر بعينه. فهذا شيء يغضبه الله عز وجل ويبغضه رسوله ويبغضه المؤمنون - [00:25:23](#)

ولكن ليس هذا خارجا او ليس هذا مخرجا من الملة اما الانصار وكما قلنا الاصحاب يتفاوتون فيما بينهم وخط النبي صلى الله عليه وسلم بعضهم فضل بعضهم على بعض وهذا التفضيل - [00:25:39](#)

قائم بان منهم المكين والامثل ومنهم التالي والمقدم السابق ليس كالتأخر والعالم الذي لازم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حضره وسفره واخذ عنه واكثر ليس كمن رآه مرة او مرات - [00:25:59](#)

وروى عنه حديثا او احاديث قليلة هذا ليس كذلك. ومع هذا هنالك قاعدة ذكرها الامام الشاطبي ننوه عليها ان شاء الله في اخر قراءتنا لللف نقرأ كلام الامام النووي رحمه الله. ثم نعلق - [00:26:23](#)

بما تيسر قال الامام النووي رحمه الله باب الدليل على ان حب الانصار الا ان حب الانصاري وعلي رضي الله عنهم من الايمان وعلاماته من علامات النفاق قوله صلى الله عليه وسلم اية المنافق ضد الانصار واية المؤمن حب الانصار. وفي الرواية الاخرى حب الانصار - [00:26:45](#)

الايمان وبغضهم اية النفاق وفي الاخرى ما يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق. من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله وفي الاخرى لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر. وفي حديث علي رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة - [00:27:10](#)
انه لعهد النبي صلى الله عليه وسلم اليه. الا يحبني الا محسن ولا يبغضني الا منافق. النبي الامي الامي سقط وهو من متن الحديث نعم انه العهد النبي الامي اي على البراءة الاصلية - [00:27:33](#)

والامية ان كانت عيبا في حق سائر الناس فهي مدح في حق رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم اتاه الله من العلوم ما لم يؤتى غيره من الانبياء وسائر الناس - [00:27:53](#)

وهذه الامية دلالة على ان الله الذي خصه بهذا العلم وان هذا العلم من الله عز وجل وليس من عنده ولذا النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت هذه الصفة في اوصافه في الكتب السابقة - [00:28:09](#)

ويدل على ذلك قول الله عز وجل الذين يتبعون الرسول الامية الذين يستبعون الرسول النبي الامي الذي يجدوه مكتوبا عندهم الذي يجدونه مكتوبا عندهم فاذا الرسول امي وهذه صفة خير - [00:28:30](#)

وامته امة امية لا تحسب ولا تكسب ولا تتنطع وقلنا من اراد ان يسلم له فهم الدين عليه ان ان ينتبه الى اصلين مهمين الاول حال الامة المخاطبة وهي انها امية - [00:28:52](#)

لا يجوز ان تفهم النصوص الا على وفق الحال الذي كانوا عليه والثاني انهم خوطبوا بلسان عربي مبين ولا يجوز ان نفهم النصوص من الكتاب والسنة الا على وفق قواعد اللغة - [00:29:11](#)

هذان اطفال مهمان جدا حتى لا يشق الانسان ولا يبتعد ولا يخرج عن السابلة نسمع النووي قد تقدم ان الاية هي العلامة. هذا اللفظ

وهو قوله صلى الله عليه وسلم الطريق الاولى اية - [00:29:25](#)

وا يكن مؤمن يحب الانصار تحرك على عالم وامام لغة واعرب جملة حسنة من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتب مستقلة وهي مطبوعة وهو الامام ابو البقاء العكبري رحمه الله - [00:29:45](#)

تحرص عليه هذا الحديث ووقع يده هكذا. انه انهم ايمان حب الانصار انه الايمان وحب الانصاف ولذا قال في كتابه اعراض في اعراض الحديث قال ابو البقاء العكبري في كتابه - [00:30:10](#)

والهاء ضمير الشعب والايمان مبتدأ وما بعده خبر. ويكون التقدير ان الشأن الايمان حب الانصار وهذا خطأ واقامه وبناه على تثقيف وقال الصواب ليس انه وانما اية اية الايمان حب الانصار - [00:30:34](#)

ثم على كلامه السابق الشأن هكذا كلامه. الشأن الايمان حب الانصار فيه حصر الايمان في حب الانصار وليس الامر كذلك العلامة الخاصة اضطردوا ولا تنعكس فان اخذ هذا الحصر من المفهوم فهو مفهوم لقب ومفهوم اللقب عند الاصوليين ضعيف - [00:31:02](#) ولا عبرة به لو سلمنا الحاكم في الحديث فينبغي ان يحمل على الزيادة الواردة عند ابي نوعين. فمحبى احبهم وبغض ابغضهم. فحب على النحو المذكور وعلى الجهة المذكورة هو الايمان. ومهجهم على الجهة المذكورة هو النفاق. وسيأتي ايضا - [00:31:32](#) بيان ان شاء الله التقدم ان الاية هي العلامة. ومعنى هذه الاحاديث ان من عرف مرتبة الانصار وما كان منهم في نصرة دين الاسلام والسعي في اظهاره وايواء المسلمين وقيامهم في مهمات دين الاسلام حق القيام - [00:31:57](#)

وحبهم النبي صلى الله عليه وسلم ربي اياهم وبذلهم اموالهم وانفسهم بين يديه ومعاداتهم سائر الناس ايثارا للاسلام وعرف بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:21](#) حب النبي صلى الله عليه وسلم له وما كان منه في نصرة الاسلام وسوابقه فيه ثم احب الانصار وعليها بهذا كان ذلك من دلائل صحة ايمانه وصدقه في اسلامه لسروره بظهور الاسلام - [00:32:42](#)

والقيام بما يرضي الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ومن ابغضهم كان بضد ذلك. واستدل به على نفاقه وفساد سريرته. والله اعلم. اذا المراد حب الانصار في الحديث الاول بطرقه ومخارجة والثاني حب علي رضي الله تعالى عنه - [00:32:59](#) المراد بالانصار جميعه وبغض وبالبغض جميعه. لان ذلك انما يكون للدين ومن ابغض بعضهم لمعنى يصوغ البغض فيه او البغض له فليس داخلا في ذلك قال ابن حجر بعد ان نقل هذا عن ابن قال وهو تقرير حسن - [00:33:27](#)

اذا المراد ليس واحدا منهم وانما المراد هم لنصرتهم ومؤازرتهم وايثارهم وتضحيتهم وقتالهم وذوبهم ونشرهم بدين الله عز وجل وليس فقط لرؤيتهم ومحاورتهم ومجاورتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد يراه المنافق - [00:33:54](#) وقد يسمع منه الكافر ولكن الحب للاشياء التي ذكرها المصنف رحمه الله والعبارات التي ذكرها المصنف هي عبارات الخاضع اليوم في كتابه كمال المعطن العبارات وكثيرا ما يقع الامام النووي مثل هذا - [00:34:23](#)

قال من عرف مرتبة الانصار وما كان منهم في نصرة دين الاسلام والسعي في اظهاره. وايواء المسلمين وقيامهم في مهمات دين الاسلام حق القيام بحبهم النبي صلى الله عليه وسلم. وحبه اياهم وبذل لهم اموالهم وانفسهم بين يديه. وقتالهم ومعاداة ومعاداتهم سائر الناس ايثارا - [00:34:45](#)

الاسلام وعرف ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. حب النبي صلى الله عليه وسلم له وما كان منه في نصرة الاسلام - [00:35:05](#)

ثم احب الانصار وعليها بهذا كان ذلك من دلائل صحة ايمانه وصدقه في اسلامه وسروره بظهور والقيام بما يرضي الله سبحانه وتعالى. ورسوله صلى الله عليه وسلم. ومن ابغضهم كان بضد ذلك - [00:35:15](#)

واستدل به على نفاقه وفساد سريرته وبمقدار ما يعظم الدين في القلب وتعظم محبة محبة النبي صلى الله عليه وسلم القلب تعظم مقدار صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ايدوه واثروه ونصروه - [00:35:33](#)

اسمع قال واما قوله فلقى الحبة فمعناه شقها بالنبات وقوله وبرأ النسمة هو بالهمزة اي خلق النسمة وهي بفتح النون والسين وهي

الانسان وقيل النفس وحكى الازهري ان النسمة هي النفس - 00:35:54

وان كل دابة في جوفها روح فهي نسمة. والله اعلم. الازهري ايضا صاحب تهذيب اللغة. ومر بنا في اكثر من موطن ان الامام النووي

وهذا النقل ايضا بواسطة القاضي عياض رحمه الله تعالى - 00:36:15

وقوله صلى الله عليه وسلم لعلي او قول علي انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم الي الا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق

وهذا الكلام لعلي خاصة - 00:36:32

ولو قيل انه لسائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باضطراب لكان في ذلك قدر مشترك بين اه علي وسائر الاصحاب في مراد

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:36:52

النبي صلى الله عليه وسلم من علي والانصار اه نصرتهم له وتعظيمهم وحبهم وايمانهم وذودهم وعن وعن دينه وهذا امر عام والحمد

لله في سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:12

قال الامام القرطبي في المفهم واما الحروب الواقعة بينهم فان وقع من بعضهم بغض لبعض فداك من غير جهة الجهة المأمور فيها

بالحب والبغض بل للامر الطارئ الذي قضى المخالفة. ولذلك لم يحكم بعضهم على بعض بالنفاق - 00:37:34

ولذلك لم يحكم بعضهم على بعض النفاق لو ان وقعت طرف مكان اخر في طرف اخر ما احد قال انت انصاري والنبي قال كذا. من

اصحاب رسول الله فانت ابغضك قوم كذا فهم منافقون. لا ليس هذا - 00:37:56

الجميع وليس المراد وليس المراد بالاحاد والمراد البغض والحب على الجهة المذكورة وليس على جهة الاجتهاد قال ولذلك لم يحكم

بعضهم على بعض بالنفاق. وانما كان حالهم في ذاك في ذاك حال المجتهدين في الاحكام. للمصيب اجران - 00:38:17

وللمخطئ اجر واحد وللمخطئ اجر واحد. والله تعالى اعلم وهناك مفاضلات تقع بين الانبياء وتقع بين اصحاب على وجه غير مرضي

بحيث الذي يفضل يقدر ويغمر المفضل وليس في مثل هذه الاحاديث اشارة الى الغمز - 00:38:37

من صحابة رسول الله ولا سيما من سبقاه وفضلا عليه ابو بكر وعمر وعثمان او من سبقوه وفضلوا عليه وهم ابو بكر وعمر وعثمان

رضي الله تعالى عن الجميع وهذا المسلك - 00:39:10

وقع فيه قديما بعض من تكلم في التفضيل بين ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم وهذا مسلك غير مرضي اني انا افضل محمدا

لاطعن بغيره. ولم يرضه صلى الله عليه وسلم - 00:39:30

قال الامام الشاطبي في الموافقات بعد كلام وربما انتهت الغفلة او التغافل بقوم ممن يشار اليهم في اهل العلم ان سيروا الترجيح

بالتنقيص تصريحاً او تعريضاً دأبهم وامروا بذلك دواوينهم - 00:39:54

وسودوا به قراطيسهم حتى صار هذا النوء ترجمة من تراجم الكتب المصنفة في اصول الفقه او كالترجمة. وفيه ما فيه مما اشير الى

بعضه. بل تفرق الامر الى السلف الصالح من الصحابة فمن دونه - 00:40:17

فرايت بعض التأليف المؤلفة في التفضيل بعض الصحابة على بعض على منح التنقيص بمن جعله مرجوحا الراجح عنده مما نسب الى

المرجوح عنده. بل اتى الوادي فطمع للقرى فصار هذا النحو مستعملا - 00:40:36

فيما بين الانبياء. وتطرق ذلك الى شذمة من الجهال ونظروا فيه ونثروه. واخذوا في ترفيع محمد عليه الصلاة والسلام وتعظيم شأنه

بالتخفيض من سائر الانبياء. ولكن مستنديين الى منقولات اخذوها على غير وجهها. وهو خروج عن الحق - 00:40:57

وقد علمت السبب في قوله عليه الصلاة والسلام لا تفضلوه بين الانبياء لما فضل رجل محمدا على يونس قال لا تفضلوا بين الانبياء

على موسى من باب الطعن فيه والغمز. ونريد ان نقيّد العدو اليهود فبدأ يغمز بنبيهم. وهذا مسلك ليس بحسب - 00:41:23

او اشعر هذا التفضيل ذاك الامر ولذا حط اليهود من محمد صلى الله عليه وسلم. فحسم النبي مادة هذا الفساد. ان كان التفضيل على

هذا النحو. قال وما قال الناس فيه فايك والدخول في هذه المضايق - 00:41:46

فيها الخروج عن الصراط المستقيم. هذا في الموافقات الخامس صفحة ميتين وثمانية وتسعين فاذا لا يستلزم من التفضيل طعن في

وقد يكون التفضيل في حال ما في صفة معينة في حال دون حال وهذه - 00:42:06

قواعد احسن من اسهم فيها واصلها وصعدها. الامام ابن القيم في بدائع الفوائد المفاضلات ليست باقتراض. القرآن هو خير الذكر. لكن يصبح مفضولا في الركوع والسجود. يصبح التسبيح في الركوع والسجود. اليس كذلك - [00:42:24](#)

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن في الركوع والسجود وهكذا. فالتفضيل له قواعد وله اصول ولا يجوز على اي ولا يجوز من التفضيل باي وجه باي وجه من الوجوه ان نطعن بالمقبول. ولذا الكلمة - [00:42:45](#)

رأي الصواب والحق كما ذكر الزركشي في البرهان ان كلام الله بعضه بعضا حتى كلام الله عز وجل كلام الله. ولكن بعض الناس ومع هذا المخزون من قبح فيه او طاع نفيقا والعياذ بالله كفر قبح - [00:43:05](#)

القرآن الكريم كفر نسمع كلام الامام النووي. وبقي كلامه على الاسانيد. ولعلنا تكلمنا على اللازم منها نسمع قال رحمه الله واما ما يتعلق باسانيد الباب وفيه عبدالله بن عبدالله بن جبر - [00:43:26](#)

فعبد مكبر في اسمه واسم ابيه وجبر بفتح الميم واسكان الباء. ويقال فيه ايضا جابر وفيه البراء بن عازب وهو معروف بالمد هذا هو المشهور عند اهل العلم من المحدثين واهل اللغة والخبار واصحاب الفنون كلها - [00:43:48](#)

قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله وحفظت فيه عن بعض اهل اللغة القصر والمد. اي البراء البراء. البراء والبراء وهذا كلامه كلامه هذا في كتابه الصيانة. صيانة صحيح مسلم - [00:44:07](#)

نعم. قال وفيه يعقوب بن عبدالرحمن القاري بتشديد الياء منسوب الى القارة قبيلة معروفة وفيه زر بكسر الزاي وتشديد الراء وهو زر ابن حبيش وهو من المعمرين ادرك الجاهلية ومات سنة اثنتين وثمانين. وهو ابن مئة وعشرين سنة - [00:44:23](#)

وقيل ابن مئة واثنين وعشرين سنة وقيل مائة وسبعة وعشرين وهو اسدي كوفي واما قول مسلم هو عاش في الجاهلية والاسلام وهذا يسمى بالمخضرم وجمع المخضرمين آآ تذكرة الطالب المعلم في من قيل انه مخضرم - [00:44:44](#)

مقبول واما المعمرين فجمعهم بعض الادباء في كتاب مطبوع وهو ابو حاتم السجستاني كتاب اسمه المعمرين من العرب جمع فيه اسماء من عمر اي من عاش طويلة واما اه الاقوال التي قيلت - [00:45:09](#)

وقيل انه مات وعمره مئة وعشرين سنة والف ابن منده كتابا في من عاش مئة وعشرين سنة حلف بالمادة جزء فيمن عاش مئة وعشرين سنة ورقة قرآن هل ذكر فيه زر ابن قبيش ام لا - [00:45:34](#)

نسمع قال واما قول مسلم رحمه الله حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبدالرحمن بن المهدي عن شعبة عن عبدالله بن عبدالله بن جبر قال سمعت انس يقول ثم قال مسلم حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي حدثنا خالد يعني ابن الحارث حدثنا شعبة عن عبدالله بن عبدالله عن انس - [00:45:54](#)

وهذان الاسنادان رجالهم رجالهما كلهم مصريون. الا ابن جر فانه انصاري مدني وقد قدمنا ان شعبة وان كان واسطيا فقد استوطن البصرة والله اعلم نكمل ان شاء الله طرح باب اتي الدرس القادم - [00:46:19](#)